

تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية بني كنانة

خلود صبحي محمد يغمور، لؤي طالب مفلح عبيدات*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية بني كنانة، وتكونت عينة الدراسة من (229) معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2016/2015، حيث تم تطبيق أداة الدراسة - بعد التأكد من صدقها وثباتها- والمكونة من (51) فقرة موزعة على أربعة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات (عالٍ)، وأن جميع المجالات جاءت بمستوى (عالٍ)، وهي على الترتيب (الصور والرسومات للكتاب، الشكل العام والإخراج الفني للكتاب، التقويم للكتاب، الأنشطة التعليمية للكتاب). كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ككل، وكل مجال من مجالاتها، يُعزى لمتغير الجنس، ولصالح المعلمات، ولمتغير عدد سنوات الخبرة، ولصالح المعلمين ذوي عدد سنوات الخبرة (من 10 سنوات فأكثر). وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين ككل وكل مجال من مجالاتها تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الكلمات الدالة: تقويم، اللغة العربية، المرحلة الأساسية الدنيا، المعلمون والمعلمات.

المقدمة

يُعتبر الكتاب المدرسي أداة يعتمد عليها المنهج في تحقيق أهدافه لما يوفره من خبرات متنوعة، ويجعلها في متناول المتعلمين، لذلك أولاه التربويون والمعنيون في مجال التعليم اهتماماً كبيراً ليكون أداة فعّالة في عملية التعلم والتعليم. وعلى أساس أهمية الكتاب ودوره في نظام التعليم أصبح أمر متابعته بشكل مستمر، وإخضاعه إلى عملية تقويم مستمرة، أمراً في غاية الأهمية؛ لأن التقويم هو الوسيلة المهمة لمعرفة مدى صلاحية الكتاب المدرسي وجودته، وملاءمته لمتطلبات المتعلمين والمجتمع المحلي. ولما كانت عملية التقويم تتطلب تحديد معايير وأسس يقوم التقويم على أساسها، فقد دعت الحاجة إلى وضع معايير للكتاب المدرسي، وهذا ما دفع المربين والمعنيين في شؤون المناهج وتأليف الكتب المدرسية إلى تحديد معايير تتصل بعناصر الكتاب المدرسي وينوده ليتم التقويم في ضوءها، غير أن عملية التقويم هذه لا يمكن أن تكون دقيقة ما لم يتم التقويم في ضوء عملية تحليل الكتاب التي تستند إلى معايير التقويم (الهاشمي وعطية، 2009). فالمنهج وتخطيطه، وتطويره، والمعلم وإعداده وأدائه، والمتعلم واستعداداته، ومستوى تعلمه، وطرائق التدريس وفعاليتها، وكل ما يرتبط بعناصر العملية التعليمية، لا بد له من التقويم ولا سيما الكتاب المدرسي الذي يعد وسيلة المنهج في تحقيق أهدافه.

وتتبع علاقة الكتاب المدرسي بالتقويم من علاقة التقويم بالمنهج، بوصف الكتاب وسيلة المنهج في تحقيق الأهداف، وإذا كانت عملية التقويم معنية بمعرفة قدرة المنهج على تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، فإن عملية التقويم لا يمكن أن يستغني عنها الكتاب المدرسي، فالفائزون على العملية التعليمية لهم حاجة مستمرة لتقويم الكتاب المدرسي؛ بقصد معرفة فعاليته في تحقيق الأهداف التي تم وضعه من أجلها، أو معرفة مدى تمثيل محتواه لأهداف المنهج وصلته بها (الهاشمي والغزاوي، 2006). ولم يعد الكتاب المدرسي في عالمنا المعاصر وسيلة من وسائل التعليم العادية، بل أصبح أداة من أهم أدوات التعليم والتعلم في عصر

* كلية إربد الجامعية جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن؛ وقسم الإشراف التربوي، مديرية تربية بني كنانة، وزارة التربية والتعليم، الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/12/26، وتاريخ قبوله 2016/3/19.

التفجر المعرفي، وهو بذلك يشكل ركيزة أساسية من ركائز التقدم والتطور في أي مجتمع من المجتمعات؛ كما يعد أداة مهمة لكل من المعلم والطالب على حد سواء، وباعتبار الكتاب حلقة أساسية بين واضعي المنهاج والتلميذ في غرفة الصف، فقد أجريت دراسات عديدة لتقويم الكتب المدرسية في مختلف المواضيع الدراسية لمعرفة مدى ملاءمتها لعملية التعليم والتعلم، وللكشف عن نقاط القوة والضعف في جوانبها المختلفة؛ لوضع صورة عنها بين أيدي صانعي القرارات في وزارة التربية والتعليم، وغيرهم ممن لهم علاقة بعملية التعليم والتعلم (سعدية، 2011؛ ودانيلسون، 2003).

وقد لخص سعدية (2011) أهمية الكتاب المدرسي بأنه يقدم خبرة ذات مستوى عالٍ في المحتوى لا يمتلكها إلا القليل من المعلمين، كما أنه ينظم المحتوى حول بعض الموضوعات تنظيمًا منطقيًا بما يكفل ترتيب المادة للأهداف التعليمية، ويزود المعلمين والطلبة فيعرفون ماذا سيأتي في المنهاج وماذا سيتبع وأين تنتهي بهم الرحلة، كما أنه يقدم للمعلمين الأسئلة التي يجب أن تسأل للطلبة، ويزودهم بمادة الامتحان، ويقترح أنشطة ينهك بها الطلبة، ويزود المعلمين بالإجابات الصحيحة.

وإذا كان الكتاب المدرسي بهذه الأهمية، فإن تلك الأهمية تزداد عندما يتصدى البحث لكتب اللغة العربية لأن اللغة العربية هي الوسيلة التي تساعد على النمو المعرفي والاجتماعي والنفسي للطلبة، وتجعلهم يقفون بقوة لمواجهة الحياة، حيث أن المقررات والكتب اللغوية ألصق بهذه الوظائف من أنه مقررات وكتب أخرى كالتاريخ والجغرافيا والعلوم، كما أن لتعلم اللغة العربية تأثير مباشر على تعلم باقي المواد الأخرى إذ أن الضعف في اللغة العربية يترتب عليه ضعف الطلبة ببقية المواد الأخرى (طموس، 2002). وإذا كانت عملية تقويم الكتب المدرسية ضرورية ومهمة، فإن عملية تقويم كتب اللغة العربية أهم، ذلك أن مناهج اللغة العربية تلعب دورًا مميزًا في تشكيل شخصية الطالب المعرفية والعلمية والثقافية، فاللغة هي وسيلة الإنسان في التعبير وهي أدواته في التفكير والقراءة والتواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه كما أنها الأداة التي يؤدي بها المتعلم نشاطه التعليمي ككل.

وإذا كانت عملية تقويم الكتب المدرسية ضرورية ومهمة، فإن عملية تقويم كتب اللغة العربية أهم، ذلك أن مناهج اللغة العربية تلعب دورًا مميزًا في تشكيل شخصية الطالب المعرفية والعلمية والثقافية، فاللغة هي وسيلة الإنسان في التعبير وهي أدواته في التفكير والقراءة والتواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه كما أنها الأداة التي يؤدي بها المتعلم نشاطه التعليمي ككل.

وإذا كان الكتاب المدرسي بهذه الأهمية، فإن تلك الأهمية تزداد عندما يتصدى البحث لكتب اللغة العربية لأن اللغة العربية هي الوسيلة التي تساعد على النمو المعرفي والاجتماعي والنفسي للطلبة وتجعله يقف بقوة لمواجهة الحياة، حيث أن المقررات والكتب اللغوية ألصق بهذه الوظائف من أنه مقررات وكتب أخرى كالتاريخ والجغرافيا والعلوم، كما أن لتعلم اللغة العربية تأثير مباشر على تعلم باقي المواد الأخرى إذ أن الضعف في اللغة العربية يترتب عليه ضعف الطالب في بقية المواد الأخرى (طموس، 2002).

وقد بين طموس (2002) مواصفات كتاب اللغة العربية الجيد بالآتي:

1. أن يهتم ويركز الكتاب على تنمية المهارات اللغوية (القراءة، الكتابة، الاستماع...).
2. التركيز على تنمية القدرة على التعبير بأنواعه (شفوي، تحريري، وظيفي، إبداعي).
3. أن تكون لغة الكتاب سليمة من الناحية النحوية واللغوية.
4. أن يلتزم الكتاب بقواعد التنقيط والترقيم.
5. أن يعرض كتاب اللغة العربية الوحدات على أساس من التكامل في المعرفة اللغوية.
6. أن يركز على توضيح معاني المفردات الصعبة.
7. أن يركز كتاب اللغة العربية على البحث والاستقصاء في المراجع والمعاجم.
8. أن يعمل الكتاب على تنمية التدوق الأدبي لدى الطلبة.
9. أن يتضمن الكتاب قدرًا من النوادر والطرائف الأدبية والقصص القصيرة والمقالات الأدبية.
10. أن يتضمن الكتاب قدرًا من النصوص الشعرية التقليدية (العمودية) ومن الشعر الحر أيضًا.
11. أن يعمل الكتاب على زيادة الثروة اللغوية لدى الطلبة.

وتزداد قيمة الكتاب للمتعلم والمعلم بمقدار ما يبذل من جهد في التأليف والإخراج، ونظرًا لأهمية الكتاب فقد أصبحت مسؤولية تأليفه وإخراجه في الوطن العربي من مسؤوليات وزارة التربية والتعليم. وأما في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة فمسؤولية الكتاب تقع على جهات أخرى مثل دور النشر الكبرى، أو فرق عمل علمية تتبناها مؤسسات علمية أو تربية كالجامعات ومراكز البحث التربوي، وفي هذه الحالة يقع على عاتق مدير المدرسة ورؤساء الأقسام فيها والمعلمين مسؤولية اختيار الكتاب المناسب، وهم يعتمدون عادة لجنة قبل بدء العام الدراسي يتناول فيها إعادة النظر في الكتب المستخدمة بعد تقييمها في ضوء صحتها من الناحية العلمية، ومناسبتها لبرامج

- المدرسة، ونوع الورق، والطباعة، والتجليد (الدمرداش، 2001).
- ومع التسليم بأهمية الكتاب المدرسي، إلا أنه في ضوء الأوضاع التقليدية من الأفكار التربوية السائدة، يمكن أن توجه للكتاب المدرسي بعض الانتقادات التي أشار إليها (طموس، 2002):
- أن كثيراً من المدرسين وغيرهم، ينظرون إلى الكتاب المدرسي على أنه نهاية التعلم، وأن المادة المحصورة فيه هي الهدف الأسمى الذي يحاولون أن يوصلوا الطلبة إليه، وكثيراً ما تقف معلومات المدرس عند حدود ما هو مكتوب في الكتاب المدرسي فقط.
 - إن التركيز في الكتاب المدرسي يتجه إلى أن يعرف الطالب عن الأشياء أكثر من الاهتمام بمعرفة الأشياء نفسها وممارستها.
 - إن الكتاب المدرسي لا يقدم للطلبة مشكلات تُثير لديهم التفكير أو تحمسهم على البحث، والدراسة، والاطلاع، فهو يحصرهم في دائرة محدودة من المعارف، والمعلومات، وبعض المهارات.
 - إن المدرس يعتمد غالباً على كتاب مدرسي واحد ولا يحاول أن يعمل على إغناء الطلبة بمعرفة من مصادر أخرى.
 - ويشير طموس (2002) إلى انتقاد آخر يمكن أن يوجه إلى الكتاب المدرسي، وهو أن الكتاب المدرسي غالباً يقيس في تصميمه تحصيل الطلبة ضمن المستويات الدنيا للتفكير؛ لسهولة قياس تلك المستويات مما يضعف قدرة الطلبة على البحث، والاستقصاء، والتحليل، والنقد... وغيرها من مستويات التفكير العليا.

الدراسات السابقة

سيقوم الباحثان باستعراض بعض الدراسات التي تناولت تقويم كتب اللغة العربية، ومنها دراسة محمد وسوركتي والنورابي (2013) التي هدفت إلى تحليل كتب اللغة العربية وتقييمها في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم محافظة بحري، محلية شرق النيل، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي. وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (1080) معلماً ومعلمة، يدرسون كتب اللغة العربية بالحلقة الثانية، وقد صممت استبانته لجمع البيانات، وقد وزعت (300) استبانة على أفراد العينة مقسمة بالتساوي مائة لكل عينة. وقد أظهرت عدة نتائج منها أن مناهج الحلقة الثانية واضحة وشاملة ومرتبطة بأهداف التربية السودانية، وتقيس الأهداف الموضوعية لها، ومن الممكن استخدام وسائل تعليمية متعددة ومتنوعة في تدريس مناهج اللغة العربية الحلقة الثانية، وطرق التدريس المستخدمة متنوعة ومرتبطة بأهداف محتوى مناهج اللغة العربية، وأن الإخراج الفني لكتب اللغة العربية المذكورة ملائم، وأن معلمي اللغة العربية يستخدمون أساليب متنوعة في تقويم مناهج اللغة العربية للحلقة الثانية.

وأجرى فرحان (2013) دراسة هدفت إلى تقويم كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء معيار الجودة الشاملة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي (المسحي) منهجاً للدراسة. وتم اختيار عينة من المدرسات والمدرسين الذين يدرسون مادة اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في محافظة ديالى للعام الدراسي 2012/2013، إذ بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (140) مدرساً و(135) مدرسة، إذ بلغ عدد أفراد عينة مدرسي الصف الرابع (44) مدرساً، و(43) مدرسة، وبلغ عدد أفراد عينة مدرسي الصف الخامس (47) مدرساً، و(46) مدرسة، وبلغ عدد أفراد عينة مدرسي الصف السادس (49) مدرساً و(46) مدرسة. أما أداة الدراسة فكانت استبانة تحتوي على معايير الجودة الشاملة لكتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية الفرع الأدبي. وأظهرت نتائج الدراسة أن 80% المعتمد في هذه الدراسة. وأن كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي حقق نسبة 67.2% من معايير الجودة الشاملة. وأن كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الأدبي حقق نسبة 67.4% من معايير الجودة الشاملة.

وهدف دراسة الباشا (2012) (Al-Basha, 2012) إلى تقويم مناهج اللغة الإنكليزية للصف الخامس من التعليم الأساسي وفقاً للمعايير الوطنية لوزارة التربية، وذلك من خلال تحليل مضمون كتب مناهج اللغة الإنكليزية للصف الخامس من التعليم الأساسي للتعرف على مدى مطابقة هذا المنهاج مع المعايير الوطنية التي وضعت من قبل وزارة التربية للعام 2006. تم استخدام استبيان كأداة لجمع المعلومات. وأظهرت النتائج أن مضمون كتب مناهج اللغة الإنكليزية يتضمن ويطباق المعايير الوطنية التي وضعت من قبل وزارة التربية بالرغم من غياب بعض هذه المعايير. وهذه المعايير غير المذكورة بالمضمون تعتبر هامة جداً في مساعدة الطلبة على تطوير مهاراتهم اللغوية (مهارة الاستماع، والتحدث، القراءة والكتابة). كما أظهرت النتائج من وجهة نظر المعلمين لهذه المرحلة أيضاً على أن المضمون يحتوي على المعايير الوطنية مع وجود نقص فيها وأن مضمون كتب مناهج اللغة الإنكليزية يعد مناسباً لهذه المرحلة الدراسية. وأخيراً كشفت النتائج عن الصعوبات والمشكلات التي يواجهها المعلمون مع هذا المضمون ومنها:

عدم توافر وسائل المساعدة في التعليم مثل أشرطة الكاسيت وعدم كفاية الوقت المحدد للمعلمين لجهة المضمون... وغيرها من الصعوبات.

وتبحث دراسة عبدالله (2012, Abdalla) في تحليل سبل تدريس وتعليم المفردات الإنجليزية لطلاب الصف الثالث وما يتعلق بالمشاكل التي تواجه تدريس وتعلم مفردات اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية. ويندرج ذلك ضمن الإطار النظري والأدبيات المتعلقة به. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال المراجع واستخدام آليات الاختبار والاستيضاح. وأوضحت النتائج أن الطلبة كانوا مدركين عدم استخدامهم الكلمات الإنجليزية في أحوالها وسياقاتها المناسبة بطريقة سليمة. وتتمثل النتائج المتحصلة عليها بعدم فشل كل الطلبة في استدعاء المفردات إلى ذاكرتهم عندما يحتاجون إليها. واتفق معظم المعلمين على أن الطلبة لا يستخدمون الكلمات في سياقاتها أو أحوالها المناسبة. ويحاول معظم الطلبة معرفة معاني الكلمات الصعبة بأنفسهم، ومن شأن عملية الرجوع إلى القواميس بطريقه فورية ومباشرة أن تعمل على إحباط الطلبة، ويجب اختيار المفردات وفقاً لاحتياجات الطلبة، وأنه من الصعوبة اختيار الوسائل المناسبة لتدريس المفردات، كما ويعمل تشابه الكلمات على تكدير عملية تدريس المفردات وأن كورسات ال SPINE تعمل على زيادة المفردات، وتعمل كتب الأدب الإنجليزي المبسطة على زيادة المفردات أكثر من الكتب المقررة. وإضافة إلى ذلك يرغب معظم الطلبة في استخدام القواميس ثنائية اللغة لكي يتأكدوا من معاني الكلمات الجديدة، وأخيراً لدى معظم الطلبة موقف خاص بتعلم الكلمات (حيث لا توجد هناك مكتبات في المدارس الثانوية).

وهدف دراسة الأغا (2009) إلى تحليل كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر من منظور ماثوراتي، وإلى مدى توافر المنظور الماثوراتي في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، وكان منهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، وهو عبارة عن أربعة كتب، وكانت أداة الدراسة عبارة عن قائمة بمعايير المنظور الماثوراتي (ديني، أدبي، فولكلوري)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مجموع الماثورات في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر بلغ (719) بنسبة (100%) موزعة على كتاب المطالعة، والأدب، والنقد بعدد (433) بنسبة (60.22%)، أما في كتاب العلوم اللغوية فقد بلغ عددها (286) ماثورة بنسبة (39.77%).

وهدف دراسة الهويل (2009) إلى تقويم كتاب لغتنا العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المعلمين. وتكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الصف الثاني في مديريات التربية والتعليم الثالث في محافظة الكرك (منطقة الكرك، لواء المزار الجنوبي، لواء الأغوار الجنوبي) للعام الدراسي 2007/2006م، وبلغ عددهم (145) معلماً ومعلمةً، وتكونت عينة الدراسة من (76) معلماً ومعلمةً، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق هدف الدراسة طور الباحث استبانة تكونت من (59) فقرة توزعت على سبعة مجالات، تم التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن فقرات الاستبانة جميعها في المجالات جاءت عالية، وأظهرت النتائج أيضاً أن مجال الإخراج الفني للكتاب جاء في المرتبة الأولى بالنسبة للمجالات الأخرى، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

وأجرى الشخشير (2006) دراسة تقويمية لكتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي بمدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للعام الدراسي 2002/2003، للتعرف إلى تقديراتهم التقويمية على ستة مجالات للكتاب. تكونت عينة البحث من ثمانية وثمانين معلماً ومعلمة تم اختيارهم من مائة وسبع مدارس، واستخدم الباحث أسلوب الاستبانة في بحثه، ومعادلة كرونباخ ألفا لحساب معاملات الثبات لمجالات البحث، وكانت النتائج: متوسط التقدير التقويمي لمجالات البحث (4.14) بنسبة (82.8%)، ويعني هذا أن الكتاب تقديره التقويمي مرتفع جداً، مما يدل على جودته، وعدم فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات: النوع، والمؤهل العلمي، والخبرة، وقد وُجدت فروق لصالح متغير الخبرة.

وهدف دراسة عقل (2003) إلى تقويم كتاب لغتنا الجميلة للصف السادس الأساسي، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس سلفيت الحكومية في العام الدراسي (2002/2003)، وقد حاولت الدراسة التعرف إلى التقديرات التقويمية الإجمالية للمعلمين والمعلمات لهذا الكتاب الجديد، الذي يُدرّس في مدارس فلسطين، ومن خلال التقديرات التقويمية للمجالات الستة وهي (أهداف الكتاب، والمحتوى، وأسلوب العرض، والأسئلة التقويمية، والشكل الفني للكتاب وإخراجه، والوسائل التعليمية والأنشطة)، استخدمت الباحثة استبانة مكونة من (81) فقرة، موزعة على ستة مجالات. وتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية للصف السادس الأساسي ومعلماتها في محافظة سلفيت، والبالغ عددهم (33) معلماً ومعلمةً، موزعين على (27) مدرسة حكومية، وتوصلت الدراسة إلى أن التقديرات التقويمية الكلية للمعلمين والمعلمات لكتاب لغتنا الجميلة للصف السادس الأساسي، قد جاءت قوية ومرتفعة جداً، وأظهرت التقديرات التقويمية لمجالات الدراسة الستة أن مجال الشكل والإخراج الفني للكتاب احتل المرتبة الأولى بين المجالات

الأخرى، فقد جاءت درجة تقديره مرتفعة جداً، وأن مجال الأهداف احتل المرتبة الثانية، فكانت درجة تقديره مرتفعة جداً، كما أن مجال المحتوى جاء في المرتبة الثالثة، فجاءت درجة تقديره مرتفعة جداً، كذلك مجال أسلوب العرض احتل المرتبة الرابعة، فجاءت درجة تقديره مرتفعة جداً، تلاه مجال الأسئلة التقييمية، واحتل المرتبة الخامسة، وجاءت درجة تقديره مرتفعة، وجاء في المرتبة السادسة مجال الوسائل التعليمية والأنشطة، وجاءت درجة تقديره مرتفعة، وتؤكد نتائج الدراسة على ملائمة هذا الكتاب لطلبة الصف السادس الأساسي في فلسطين والاستمرار في تدريسه.

وأجرت أبوحمدة (2003) دراسة هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف السادس من وجهة نظر معلمي الصف السادس في المدارس الحكومية التابعة لمديرتي التربية والتعليم في محافظة القدس، وهدفت أيضاً معرفة عوامل الجنس والخبرة والمؤهل في تقديرات المعلمين التقييمية للكتاب ككل، ولكل بعد من أبعاده. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن درجات تقويم معلمي اللغة العربية للصف السادس الأساسي تقع ضمن الدرجات العليا في المجالات الآتية: الأهداف، ومحتوى الكتاب، ومادته العلمية، والأنشطة البنائية والختمائية، بينما تقع ضمن درجة المتوسطة مجالات: أسلوب الكتاب ولغته، والتقويم وتنمية التفكير، حيث لا توجد فروق بين متوسطات تقييمات الذكور والإناث، فيما يتعلق بتقييم الكتاب ككل، بينما وجدت فروق بينهم فيما يتعلق بمجال الأهداف وأسلوب الكتاب ولغته لصالح الإناث، كما وجدت فروق بين متوسطات درجات استجابة المعلمين والمعلمات على استبانة درجات تقويم معلمي ومعلمات كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي لصالح سنوات الخبرة الطويلة (أكثر من 9 سنوات)، ووجدت فروق بين متوسطات درجات استجابة المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بمجال الأهداف لصالح المؤهل العلمي دبلوم، كما وجدت فروق في مجال أسلوب الكتاب ولغته لصالح المؤهل العلمي البكالوريوس، بينما لا توجد فروق في بقية المجالات.

وهدف دراسة السمييري (1998) إلى تحليل محتوى كتاب تعليم القراءة والكتابة للصف الأول الابتدائي الذي قرره الرئاسة العامة لتعليم البنات وتقويمه في ضوء معايير الخبرة التربوية. اتبعت الباحثة المنهج التحليلي مستخدمة أربعة أدوات تم التأكد من صدقها وثباتها وهي: قائمة تحليل المهارات القرائية، وقائمة تحليل المهارات الكتابية، وقائمة تحليل القيم والاتجاهات، وقائمة معايير تقويم المحتوى. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: فيما يتعلق بتحليل المحتوى أسفرت نتائج التحليل عن تصنيف المحتوى إلى ثلاث فئات رئيسية أولها: المهارات القرائية وعددها (14) مهارة، وثانيها: المهارات الكتابية وعددها (13) مهارة، وثالثها: القيم والاتجاهات وعدد مجالاتها عشرة، وفيما يتعلق بتقويم المحتوى، أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين آراء المعلمين اللاتي درسن الكتاب تُعزى لمتغير عدد سنوات تدريسه حول كل من معايير اختيار وتنظيم المحتوى ما عدا معيار الاستمرار، فقد كانت حوله فروق بين آراء المعلمين تعزى لمتغير عدد سنوات تدريس الكتاب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، أن معظم الدراسات بحثت في تحليل وتقويم كتب اللغة العربية بشكل عام، وتنوعت الدول التي تم تقويم كتب اللغة العربية بها، ومنها فلسطين كدراسة الآغا (2009)، ودراسة الشخشير (2006)، ودراسات أجريت في السعودية كدراسة السمييري (1998)، والسودان كدراسة محمد وسوركتي والنورابي (2013)، ودراسات في الأردن كدراسة الهويميل (2003)، ودراسات بحث في تقويم كتب اللغة الإنجليزية كدراسة الباشا (Al-Basha, 2012)، وهنا يلاحظ قلة الدراسات التي أجريت في الأردن بما يخص تقويم كتب المرحلة الأساسية الدنيا، وخاصة الكتب المطورة التي تم تأليفها 2015/2014م، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في بناء الإطار النظري، وتصميم أداة الدراسة الحالية. وتختلف هذه الدراسة من غيرها في أنها تناولت تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا، وهي كتب طبقت في وزارة التربية والتعليم الأردنية عام 2015/2014، وبحدود علم الباحثين لم يتم تقويم هذه الكتب، ويمكن اعتبارها من الدراسات النادرة في هذا الموضوع في الأردن؛ مما قد يمثل إضافة نوعية للدراسات ذات العلاقة بمجال الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على مدى مناسبة وملاءمة الكتب المطورة التي تم تأليفها وتجريبها لسنة 2015/2014 م والكتب المطورة تخاطب الطالب الضعيف وتناسب حاجاته، وأنها تناسب حاجاته وقدراته المعرفية والعقلية، وتخاطب حاجات الطلبة النمائية. وقد قامت وزارة التربية والتعليم بالوقوف على تأليف كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا، بالاستعانة بخبرات من الميدان، من معلمين ومشرفين وخبراء تربويين، وقد شمل التغيير عدة مجالات مثل الشكل العام والإخراج الفني للكتاب،

والرسومات والصور، والأنشطة التعليمية، والتقويم للكتاب. كما قامت الوزارة بتدريب كل من مشرفي ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى على أساليب تدريس هذه المقررات والتعامل معها، كما حرصت الوزارة على حث جميع المشاركين في الميدان التربوي من مشرفين ومعلمين لمبحث لغتنا العربية في المرحلة الأساسية الدنيا على تزويدها بالمقترحات، والملحوظات التي تسهم في الإرتقاء بمستوى الكتاب المقرر، وتحسن من صورته، من أجل المصلحة الوطنية. ومن هنا يأتي السؤال: هل كتب لغتنا العربية المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا مناسبة للمعلمين؟ وهل ويرى الباحثان أهمية لرأي المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريس هذا الكتاب، ومدى مناسبة للطلبة الذين يتم تدريسه لهم في هذه المرحلة، ومن هنا يرغب الباحثان بالوقوف على جودة الكتب التي تدرس لأبنائنا وطلبتنا من وجهة نظر المعلمين، والوقوف على المزايا والقصور في الكتب التي تدرس في مدارسنا، للوقوف عندها، وتعديلها؛ من أجل عملية التحديث والاستمرارية بما يناسب الطلبة من كافة الجوانب، من هنا جاءت فكرة الدراسة لتقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية بني كنانة للعام الدراسي 2015/2016م التي تدرس في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية بني كنانة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية ككل، وكل مجال من مجالاتها تُعزى لمتغير: الجنس، أو عدد سنوات الخبرة، أو المؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية بني كنانة.
- الكشف عن تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية ككل، وكل مجال من مجالاتها تُعزى لمتغير: الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة في إظهار وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يدرسون كتب لغتنا العربية المطورة، للفصلين الأول والثاني، والذي تم تأليفه وتعميمه على المدارس 2014/2015م، من حيث فاعليتها، وجودتها، وسهولة تدريسها، ومدى تلبية طموحات وحاجات الطلبة، وهي الدراسة الأولى التي تقوم بتقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا، والمطبقة حالياً في وزارة التربية والتعليم لعام 2015م في حدود اطلاع الباحثين. كما تتضح أهمية الدراسة بأهمية الكتاب المدرسي الذي يعتبر من العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، الأداة المنفذة للمنهاج. وتعد عملية تقويم الكتاب المدرسي للمرحلة الأساسية الدنيا من أجل الوقوف على نقاط القوة والضعف للمنهاج، لها أهمية كبيرة. كما قد تضع هذه الدراسة المسؤولين عن تخطيط المناهج الأردنية على طريق إثراء وتطوير كتب لغتنا العربية المقررة للمرحلة الأساسية الدنيا في المملكة الأردنية الهاشمية، وتوفر هذه الدراسة أداة موضوعية لمعايير الكتاب الجيد تستخدم لتقويم كتب لغتنا العربية يمكن استخدامها من قبل الباحثين، ومراكز تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم الأردنية. وقد تساعد هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم الأردنية على الوقوف على أهم المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا عند تنفيذهم الكتب الجديدة، مما يتيح لهم فرصة علاج هذه المشكلات في الطبقات التالية. كما تسهم في تقديم توصيات واقتراحات تساعد في التعرف على الجوانب التي يجب إعادة النظر فيها من أجل الإرتقاء بالكتب المدرسية إلى مستوى أفضل.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت هذه الدراسة على:

1. إجراء عملية التقويم على كتب لغتنا العربية المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية.
2. اقتصرت أداة البحث (استبانة) على (51) فقرة، وزعت هذه الأدوار على أربعة مجالات هي: الشكل العام والإخراج الفني للكتاب، والرسومات والصور، والأنشطة التعليمية، والتقويم للكتاب.
3. اقتصرت هذه الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا، الذين يدرسون كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في مديرية تربية بني كنانة، للعام 2016.

التعريفات الإجرائية

- **معلمو المرحلة الأساسية الدنيا:** هم المعلمون الذين تم تعيينهم من وزارة التربية والتعليم من أجل مزاولة مهنة التدريس في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة، وتسندهم إليهم مهمة التعليم من الصف الأول وحتى الصف الثالث الأساسي، ومساعدة الطلبة على اكتساب المهارات التعليمية اللازمة للنمو المعرفي، والعقلي، والإنفعالي، والأدائي.
- **المرحلة الأساسية الدنيا:** هي المرحلة الأولى من مراحل التعليم الأساسي، ومدتها ثلاث سنوات، وتمتد من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الثالث الأساسي، ويكون فيها التعليم إلزامياً وإجبارياً.
- **كتب لغتنا العربية:** ويقصد بها الكتب التي تم تدريسها للصف الأول، والثاني، والثالث الأساسي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية في العام الدراسي 2014/2015.
- **التقويم:** معرفة مدى تحقق معايير ومواصفات الكتاب المدرسي، في كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، بموجب استبانة التقويمية الخاصة بهذه الدراسة، للكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف فيها، وذلك للحكم على هذا الكتاب، من حيث مدى كفايته، وفاعليته، وملاءمته لتحقيق الأهداف المرجوة منه.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي، الذي يقوم على تشخيص الوضع الراهن، ووصف كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا، لتحديد جوانب القصور فيها، حيث استخدمت الاستبانة لهذه الغاية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية الدنيا، والبالغ عددهم (290) معلماً ومعلمةً، في مديرية تربية بني كنانة، للعام الدراسي 2015/2016. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد أفرادها (229) معلماً ومعلمةً (67 معلماً و192 معلمةً)، ممن هم على رأس عملهم في مديرية تربية بني كنانة.

أداة الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير الأداة، وذلك بعد مراجعة الأدب التربوي السابق والأبحاث ذات العلاقة بتقويم الكتب المدرسية. وتكونت أداة الدراسة من استبانة شملت أربعة مجالات، هي: الشكل العام والإخراج الفني للكتاب (13) فقرة، والصور والرسومات للكتاب (10) فقرات، والأنشطة التعليمية للكتاب (14) فقرة، والتقويم للكتاب (14) فقرة، إذ بلغ عدد فقرات الاستبانة الكلي (51) فقرة.

الصدق البنائي

بغرض استخراج مؤشرات الصدق لجميع فقرات أداة الدراسة تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (25) فرد من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأصلية وحساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه والأداة ككل، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول(1):معاملات الارتباط بين فقرات جميع مجالات تقويم كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية والمقياس ككل

معامل الارتباط بين فقرات مجال الصور والرسومات للكتاب والمجال نفسه والمقياس ككل		معامل الارتباط بين فقرات مجال الشكل العام والإخراج الفني للكتاب والمجال نفسه والمقياس ككل		رقم الفقرة
الارتباط مع المقياس ككل	الارتباط مع المجال نفسه	الارتباط مع المقياس ككل	الارتباط مع المجال نفسه	
**0.687	**0.805	*0.475	**0,669	1
**0.658	**0.722	*0.475	**0.669	2
*0.465	**0.672	*0.481	**0.594	3
**0.849	**0.780	**0.789	**0.795	4
**0.753	**0.785	**0.744	**0.718	5
**0.875	**0.844	*0.475	**0,669	6
**0.774	**0.740	*0.475	**0,669	7
**0.561	**0.724	**0.801	**0.680	8
**0.606	**0.702	**0.617	**0.533	9
*0.479	**0.557	**0.662	**0.577	10
**0.669	ارتباط المجال مع المقياس	**0.849	**0.799	11
		**0.766	**0.715	12
		**0.821	**0.795	13
		**0.710	ارتباط المجال مع المقياس	
معامل الارتباط بين فقرات مجال التقويم للكتاب والمجال نفسه والمقياس ككل		معامل الارتباط بين فقرات مجال الأنشطة التعليمية للكتاب والمجال نفسه والمقياس ككل		رقم الفقرة
الارتباط مع المقياس ككل	الارتباط مع المجال نفسه	الارتباط مع المقياس ككل	الارتباط مع المجال نفسه	
*0.475	0.457	0.415	*0.441	1
*0.475	0.457	**0.636	**0.633	2
**0.801	**0.840	*0.484	**0.536	3
**0.617	**0.681	**0.769	**0.743	4
**0.662	**0.688	*0.484	*0.451	5
**0.849	**0.867	**0.702	**0.709	6
**0.766	**0.787	**0.744	**0.835	7
**0.821	**0.861	*0.446	*0.440	8
**0.687	**0.724	**0.531	**0.595	9
**0.658	**0.696	*0.475	**0.570	10
*0.465	**0.532	*0.475	**0.570	11
**0.849	**0.867	*0.481	**0.621	12
**0.753	**0.788	**0.789	**0.752	13
**0.875	**0.888	**0.744	**0.685	14
**0.825	ارتباط المجال مع المقياس	**0.811	ارتباط المجال مع المقياس	

* معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$.

** معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.01)$.

يظهر من الجدول (1) أن معاملات الارتباط بين الفقرات جميع مجالات أثر تقويم كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية والمجال ككل تزيد عن (0.40)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\leq 0.05\alpha$)، وهذا يدل على وجود معامل ارتباط قوي، وهي معاملات مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة عرضت في صورتها الأولية على (9) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين بالمناهج وأساليب تدريسها في بعض الجامعات الأردنية، والمشرفين التربويين، والمعلمين، وطلب من المحكمين إبداء ملاحظاتهم حول فقرات استبانة من حيث السلامة اللغوية، ودرجة تمثيل الفقرة لمجالها، وإضافة فقرات جديدة أو حذف فقرات منها، وفي ضوء ذلك أجريت بعض التعديلات على فقرات الاستبانة، وكان مجموع الفقرات التي انتهت إليها استبانة (51) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات مقياس الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، حيث تم حسابه لكل مجال من مجالات الاستبانة وللاستبانة ككل، والجدول (2) يبين قيم معاملات الثبات للاستبانة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

الجدول (2): معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات تقويم كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين ولفقرات الأداة ككل

رقم المجال	المجال	معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
1	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	0.86
2	الصور والرسومات للكتاب	0.89
3	الأنشطة التعليمية للكتاب	0.91
4	التقويم للكتاب	0.75
	الأداة ككل	0.94

يُلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا تراوحت بين (0.75-0.91)، وللمقياس ككل بلغ (0.94)، وتعد جميع هذه القيم مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح الأداة والمعيار الإحصائي

تكونت الأداة من (51) فقرة موزعة على أربعة مجالات (الشكل العام والإخراج الفني للكتاب، والصور والرسومات للكتاب، والأنشطة التعليمية للكتاب، والتقويم للكتاب)، يضع المفحوص إشارة (X) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق محتوى الفقرة مع ما يراه مناسباً. علماً بأن الاختيارات كانت على النحو الآتي: (موافق بشدة)، أعطيت الدرجة (5)، و(موافق)، أعطيت الدرجة (4)، و(محايد)، أعطيت الدرجة (3)، و(ضعيف)، أعطيت الدرجة (2)، و(ضعيف جداً)، أعطيت الدرجة (1). ولتحديد مستوى تقويم كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين لأفراد عينة الدراسة وكذلك لكل مجال من مجالات الأداة، وقد اختير معيار التصحيح الخماسي لأنه أكثر شيوعاً في الدراسات التربوية، كما أنه يوفر فرصة أكبر في اختيار ما يناسب من الفقرات الخاصة بالمقياس، كما تكون في هذا المعيار الإجابة أكثر دقة من المعيار الثلاثي. وقد تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي - بناء على المتوسطات الحسابية - والمبين في الجدول (3).

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

(أ) المتغيرات المستقلة، وتضمنت ما يلي:

- الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).

- عدد سنوات الخبرة: ولها ثلاثة مستويات: (أقل من 5 سنوات، من 5 - أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات فأكثر).
- المؤهل العلمي: وله ثلاثة مستويات: (بكالوريوس، دبلوم عالٍ، ماجستير فأكثر).

الجدول (3): المعيار الإحصائي ولتحديد مستوى تقويم كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا

من وجهة نظر المعلمين لأفراد عينة الدراسة وكذلك لكل مجال من مجالات الأداة

المستوى	المتوسط الحسابي
متدن جداً	من 1.00 - أقل من 1.80
متدن	من 1.80 - أقل من 2.60
متوسط	من 2.60 - أقل من 3.40
عال	من 3.40 - أقل من 4.20
عال جداً	من 4.20 - 5.00

ب) المتغيرات التابعة، وتضمنت ما يلي:

- تقويم كتب لغتنا العربية في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ككل: وتمثلها المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين.
- مجالات تقويم كتب لغتنا العربية في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات: وتمثلها المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات الأداة (الشكل العام والإخراج الفني للكتاب، والصور والرسومات للكتاب، والأنشطة التعليمية للكتاب، والتقويم للكتاب).

إجراءات الدراسة

قام الباحثان بالخطوات الآتية:

1. تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها في ضوء الأدب التربوي المتوافر في الموضوع والدراسات السابقة.
2. بناء قائمة بالمعايير التي يجدر تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوءها، من خلال الأدب النظري، والدراسات ذات الصلة، إضافة لخبرة الباحثين، تشتمل على (51) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، وهي: الشكل العام والإخراج الفني للكتاب، والرسومات والصور، والأنشطة التعليمية، والتقويم للكتاب، وقد تم اعتمادها لتطوير أداة الدراسة.
3. بناء أداة الدراسة (الاستبانة) المرتبطة بتقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا التي تم تحديدها، والتأكد من دلالة صدقها وذلك بعرضها على عدد من المختصين، ثم القيام بالتعديلات اللازمة. تم التأكد من ثبات أداة الدراسة، وقد حققت الاستبانة ثباتاً عالياً.
4. التنسيق مع مديرية تربية بني كنانة لإجراء الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا، ممن هم على رأس عملهم، والاتفاق على الوقت المناسب لذلك.
5. توزيع الاستبانة على معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا، ممن هم على رأس عملهم في مديرية عينة الدراسة.
6. توزيع الاستبانات على مجتمع الدراسة والبالغ عددها (290) استبانة، تم استرجاع مجموعة منها، وعدم صلاحية مجموعة أخرى، لتستقر على (229) استبانة.
7. إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها باستخدام المقياس المتدرج لتقدير توجهات المعلمين للكتاب المدرسي، التي تناولتها الدراسة، وذلك باستخدام الإحصاء الوصفي الذي اعتمد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بشكل رئيسي.

المعالجات الإحصائية

- للإجابة عن السؤال الأول استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة مستوى تقويم كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين لدى أفراد عينة الدراسة.

- للإجابة عن السؤال الثاني استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير: (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، وتحليل التباين الثلاثي عديم التفاعل (Three Way ANOVA)؛ لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين ككل وفقاً لمتغير: (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي). واستخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير: (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، وتحليل التباين الثلاثي المتعدد عديم التفاعل (Three Way MANOVA) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات تقويم كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين وفقاً لمتغير: (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي).

عرض النتائج ومناقشتها

1) النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على: "ما مستوى تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية بني كنانة؟".

للإجابة على هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية ككل، وكل مجال من مجالاتها (الشكل العام والإخراج الفني للكتاب، والصور والرسومات للكتاب، والأنشطة التعليمية للكتاب، والتقويم للكتاب)، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية ككل، وكل مجال من مجالاتها مرتبة تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	الصور والرسومات للكتاب	4.17	0.54	1	عالٍ
1	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	4.10	0.45	2	عالٍ
4	التقويم للكتاب	3.97	0.60	3	عالٍ
3	الأنشطة التعليمية للكتاب	3.85	0.59	4	عالٍ
	فقرات الاداة ككل	4.01	0.37		عالٍ

* الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5).

يُلاحظ من الجدول (4) أن مستوى تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية (عالٍ) بمتوسط حسابي (4.01). إذ جاء المجال الثاني (الصور والرسومات للكتاب) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.17) بمستوى (عالٍ)، تلاه في المرتبة الثانية المجال الأول (الشكل العام والإخراج الفني للكتاب) بمتوسط حسابي (4.10) بمستوى (عالٍ)، تلاه في المرتبة الثالثة المجال الثالث (التقويم للكتاب) بمتوسط حسابي (3.97) بمستوى (عالٍ)، في حين جاء المجال الرابع (الأنشطة التعليمية للكتاب) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.85) بمستوى (عالٍ). كما يُلاحظ من الجدول (3) أن جميع المجالات جاءت بمستوى (عالٍ) وهي على الترتيب (الصور والرسومات للكتاب، الشكل العام والإخراج الفني للكتاب، التقويم للكتاب، الأنشطة التعليمية للكتاب).

وتدل هذه النتائج على أن المسؤولين في المناهج قد بذلوا جهوداً كبيرة من أجل إخراج هذا الكتاب، ووصله إلى هذا المستوى المرتفع جداً، وتدل النتائج على أن الكتاب قد تم تأليفه وتنظيمه وإخراجه وفق أسس تربوية جديدة، تبنتها وزارة التربية والتعليم الأردنية. ومما جعل المعلمين لا يترددون في إعطاء تقديرات عالية لهذه الكتب هو إيمانهم بالتغيير، وأن التغيير يقود إلى التقدم، وأن التغيير والتقدم يكون بتغيير المناهج القديمة بمناهج حديثة، تواكب التقدم العلمي والتكنولوجي، وتلبي حاجات الطلبة. وربما يعود سبب إعطاء هذا التقدير للكتاب المدرسي، إلى أن الكتاب ما يزال جديداً على الميدان التربوي ولم يتسن للمعلمين الفرصة الكافية للحكم. كما

يُلاحظ أن جميع المجالات جاءت بمستوى (عالٍ) وهي على الترتيب (الصور والرسومات للكتاب، الشكل العام والإخراج الفني للكتاب، التقويم للكتاب، الأنشطة التعليمية للكتاب). وتتفق هذه الدراسة مع دراسة دراسة محمد وسوركتي والنورابي (2013)، ودراسة الشخصير (2006)، ودراسة عقل (2003)، التي بينت ارتفاع تقديرات المعلمين في تقويم كتب اللغة العربية، ولا يوجد دراسات مخالفة للتقديرات العالية من الدراسات المذكورة في الدراسات السابقة.

أولاً: الصور والرسومات للكتاب

تبين أنّ مستوى تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية، جاء بمستوى (عالٍ) بمتوسط حسابي (4.01) إذ جاء المجال الثاني (الصور والرسومات للكتاب) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.17) بمستوى (عالٍ)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الصور والرسومات مرتبطة بالمادة التعليمية، ومرتبطة بالأهداف التعليمية، وتتناسب مع خبرات الطلبة، وتتناسب ومكانها في الكتاب، وتتناسب ومساحة الكتاب. كما تعزى النتيجة كون الصور والرسومات تتلاءم وعمر الطلبة، وتتميز بالصدق والواقعية، وأنها تتميز بجلاء الألوان ووضوحها، وبألوان محببة للتلاميذ، وتتناسب الصور والرسومات مع بعضها.

ثانياً: الشكل العام والإخراج الفني للكتاب

يلاحظ أن مستوى تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية، جاء بمستوى (عالٍ) بمتوسط حسابي (4.01). إذ جاء المجال الأول (الشكل العام والإخراج الفني للكتاب) بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.10) بمستوى (عالٍ)، ويعزو الباحثان تلك النتيجة، كون الغلاف وضع بطريقة جذابة ومشوقة للطلبة، وارتبطت صور الكتاب المدرسي بمضمون الكتاب، وجودة التغليف أو التجليد من حيث النوعية والمتانة. وقد يعزى أيضاً إلى إبراز العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة تناسب حجم حرف الطباعة واللون، وتتناسب المسافة بين الكلمات والأسطر، وتوافر عنصر الجذب والتشويق في الصور والأشكال. وقد يعزى ذلك إلى وجود فهرس يوضح محتويات الكتاب المدرسي، يشمل قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة، ويوثق الآيات الكريمة والأحاديث المستشهد بها، ويضبط الكلمات بالشكل المناسب، ويستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح يخلو من الأخطاء المطبعية. ويظهر ذلك أيضاً أن القائمين على إخراج الكتاب وطباعته، قد بذلوا جهوداً عظيمة، للإخراج الفني للكتاب وفقاً لمعايير الجودة ليلان مستوى الطلبة وقدراتهم. وقد تعزى هذه النتيجة إلى الخبرة الكبيرة التي لدى مؤلفي المناهج لهذا المجال، وتشير بعض الدراسات (عقل، 2003) إلى أن غلاف الكتاب مادة مساعدة في التعلم، وهو في ضوء تحديد محتوياته وأشكاله وألوانه، إنما يعبر عن موضوع مادة الكتاب، وتتفق الدراسة مع دراسة (محمد وسوركتي والنورابي، 2013).

ثالثاً: التقويم للكتاب

يلاحظ أن مستوى تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية، للمجال الثالث (التقويم للكتاب) جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.97) بمستوى (عالٍ)، ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى تنوع استراتيجيات التقويم بما يتناسب مع الفروق الفردية، ووصف التقويم بالموضوعية والشفافية والاستمرارية، والتركيز على أداء الطلبة، وارتباط التدريبات بالأهداف التعليمية المحددة للوحدة الدراسية التي قد تثير انتباه الطلبة نحو المهارة التعليمية، وتوافر تدريبات تشيطية لإدراك الطلبة. كما قد يعزى ذلك إلى أن التدريبات تقدم كتغذية راجعة صريحة أو ضمنية، والمساعدة في الاهتمام بالمادة التعليمية والابتكارية، التي ربما تساعد على التقييم الذاتي للتلاميذ والإسهام في إثارة الدافعية نحو التعلم المرغوب فيه، ومساعدة المعلمين على تحسين طرائق التدريس.

وقد يعود السبب إلى تضمين الكتاب لأساليب تقويم متعددة مثل تقويم الأداء، والملاحظة، وغيرها، وتضمينه لأسئلة تركز على إنجازات الطلبة في حياتهم العملية؛ إذ يتم تقويم هؤلاء الطلبة عن طريق الملاحظة والقلم والورقة، وعليه فإن لجنة تأليف الكتاب اهتمت بأنشطة تقويمية تسهم في إعداد الطلبة لاختبارات القلم والورقة، لتهيئتهم للمراحل العليا من دراستهم.

وقد تفسر هذه النتيجة بالاهتمام البالغ من الوزارة بهذا المجال حتى لا يهيمن المعلم على عملية التقويم، وانفراده باتخاذ القرارات الخاصة بالتقويم ووسائله، كما أن الوزارة سعت في السنوات الأخيرة إلى التركيز على التقويم الحقيقي واستخدامه بصورة كبيرة داخل الغرفة الصفية، بما يتناسب مع التوجهات الحديثة نحو جعل الطالب محور العملية التعليمية والتقويمية، مما يعني مواكبة هذه المناهج لهذا التوجه بما تتضمنه من أساليب وأدوات تقويمية تتسجم مع استراتيجيات التدريس الحديثة، وبالتالي جاءت هذه الكتب منسجمة مع توجهات الوزارة في هذا الجانب، التي اتخذت عدة إجراءات تلزم المعلم تطبيق هذه الاستراتيجيات التقويمية الحديثة بما يحسن تحصيل الطالب. ولم تتناول أي دراسة من الدراسات السابقة التقويم للكتاب.

رابعاً: الأنشطة التعليمية للكتاب

يلاحظ أن مستوى تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية، للمجال الرابع (الأنشطة التعليمية للكتاب) جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.85) بمستوى (عالٍ). ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى أن الأنشطة التعليمية للكتاب تتسجم مع قدرات الطلبة، وتتميّ مهارات الاتصال والتواصل بين المعلم والطلبة وبين الطلبة مع بعضهم، وتتصف بالوضوح وقابليتها للتنفيذ، وتساعد على جعل الطلبة محوراً للعملية التعليمية التعليمية. ويعزى ذلك أيضاً إلى شمول الكتاب المدرسي على أنشطة فردية وجماعية، وأنشطة صفيّة ولا صفيّة، تتناسب والوقت المخصص لها، كما تقدم أنشطة متنوعة تساعد على تحفيز التفكير والإبداع لدى الطلبة وحث روح التعاون، والتنافس بينهم. كما قد يعزى ذلك إلى احتواء الكتاب المدرسي على مجموعة متنوعة من الأشكال والرسوم والصور ثلاثية الأبعاد، بما يتلاءم مع مستوى الطلبة وبيئتهم، ويتوفر فيها عنصر التشويق والجذب وإثارة اهتمام الطلبة. كما قد يعزى ذلك إلى أن الأنشطة تركز على الفهم عند الطلبة، وتتوزع في أساليب العرض بما يتوافق مع أساليب التعلم الحديثة، وتشمل أمثلة توضيحية تسهم في تفسير المفاهيم، وتحتوي على وسائل تعليمية حديثة وجيدة، تسهم في تقريب المفاهيم لأذهان الطلبة. ويعزى ذلك أيضاً إلى أن مجال الأنشطة التعليمية للكتاب تتسجم مع متطلبات التطوير الذي تتبناه وزارة التربية والتعليم، الذي يركز على التنوع في الأنشطة التعليمية.

(2) النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية ككل، وكل مجال من مجالاتها تُعزى لمتغير: الجنس، أو عدد سنوات الخبرة، أو المؤهل العلمي؟".

للإجابة على هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية ككل، تبعاً لمتغير (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية ككل، تبعاً لمتغير (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	67	3.83	0.46
	أنثى	162	4.09	0.45
	الكلي	229	4.01	0.47
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	83	4.01	0.38
	من 5 - أقل من 10 سنوات	88	3.91	0.57
	من 10 سنوات فأكثر	58	4.17	0.35
المؤهل العلمي	الكلي	229	4.01	0.47
	بكالوريوس	153	4.02	0.46
	دبلوم عال	48	4.03	0.52
	ماجستير فأكثر	28	3.92	0.38
	الكلي	229	4.01	0.47

ويُلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية ككل، تبعاً لمتغير (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي عديم التفاعل (Three way ANOVA)، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6): تحليل التباين الثلاثي عديم التفاعل للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية ككل، تبعاً لمتغير (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	3.343	1	3.343	*17.192	.000
عدد سنوات الخبرة	3.220	2	1.610	*8.280	.000
المؤهل العلمي	.478	2	.239	1.228	.295
الخطأ	43.369	223	.194		
المجموع المعدل	49.946	228			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$.

ويُلاحظ من الجدول (6) ما يلي:

- إن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$ ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$ بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية ككل يُعزى لمتغير الجنس، ومن جدول المتوسطات الحسابية، يتبين أن الفرق لصالح الإناث.

- إن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير المؤهل العلمي (0.295)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$ ؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية ككل تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- إن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير عدد سنوات الخبرة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$ ؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية ككل تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة إحصائياً، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين لمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية ككل، تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة)

عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	من 5 - أقل من 10 سنوات	من 10 سنوات فأكثر
أقل من 5 سنوات	4.01	0.10	0.16
من 5 - أقل من 10 سنوات	3.91		0.26*
من 10 سنوات فأكثر	4.17		

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$.

ويُلاحظ من الجدول (7) وجود فرق دال إحصائياً بين المعلمين ذوي عدد سنوات الخبرة (من 5 - أقل من 10 سنوات) مقارنة بالمعلمين ذوي عدد سنوات الخبرة (من 10 سنوات فأكثر)، ولصالح المعلمين ذوي عدد سنوات الخبرة (من 10 سنوات فأكثر). كما حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية (الشكل العام والإخراج الفني للكتاب، والصور والرسومات للكتاب، والأنشطة التعليمية للكتاب، والتقويم للكتاب) تبعاً لمتغير (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، والجدول (8) يبين ذلك.

ويُلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات تقويم كتب اللغة لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية (الشكل العام والإخراج الفني للكتاب، والصور والرسومات للكتاب، والأنشطة التعليمية للكتاب، والتقويم للكتاب) تبعاً لمتغير (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين المتعدد الثلاثي عديم التفاعل (Three way MANOVA)، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية، تبعاً لمتغير (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)

المتغير	المستوى/الفئة	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب		الصور والرسومات للكتاب		الأنشطة التعليمية للكتاب		التقويم للكتاب	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.92	0.43	3.93	0.46	3.75	0.48	3.76	0.63
	أنثى	4.18	0.44	4.27	0.54	3.90	0.62	4.06	0.57
	الكل	4.10	0.45	4.17	0.54	3.85	0.59	3.97	0.60
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	4.15	0.42	4.12	0.50	3.80	0.55	4.00	0.48
	من 5-أقل من 10 سنوات	3.95	0.51	4.06	0.63	3.82	0.67	3.86	0.75
	من 10 سنوات فأكثر	4.27	0.30	4.41	0.35	3.99	0.50	4.11	0.46
الكل	4.10	0.45	4.17	0.54	3.85	0.59	3.97	0.60	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	4.10	0.43	4.17	0.53	3.85	0.63	4.02	0.57
	دبلوم عال	4.14	0.49	4.22	0.59	3.92	0.55	3.91	0.76
	ماجستير فأكثر	4.08	0.51	4.09	0.49	3.76	0.38	3.82	0.39
	الكل	4.10	0.45	4.17	0.54	3.85	0.59	3.97	0.60

الجدول (9): تحليل التباين الثلاثي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية، تبعاً لمتغير (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
.000	*17.200	3.032	1	3.032	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	الجنس Hotelling's Trace=0.141 الدلالة الإحصائية=0.000*
.000	*27.552	6.677	1	6.677	الصور والرسومات للكتاب	
.039	*4.314	1.467	1	1.467	الأنشطة التعليمية للكتاب	
.001	*11.978	3.949	1	3.949	التقويم للكتاب	عدد سنوات الخبرة Wilks' Lambda=0.837 الدلالة الإحصائية=0.000*
.000	*10.448	1.842	2	3.683	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	
.000	*13.197	3.198	2	6.397	الصور والرسومات للكتاب	
.055	2.938	.999	2	1.998	الأنشطة التعليمية للكتاب	
.008	*4.967	1.637	2	3.275	التقويم للكتاب	المؤهل العلمي Wilks' Lambda=0.946 الدلالة الإحصائية=0.136
.634	.457	.081	2	.161	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	
.390	.945	.229	2	.458	الصور والرسومات للكتاب	
.471	.756	.257	2	.514	الأنشطة التعليمية للكتاب	
.103	2.295	.757	2	1.513	التقويم للكتاب	الخطأ
		.176	223	39.309	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
		.242	223	54.047	الصور والرسومات للكتاب	المجموع المعدل
		.340	223	75.820	الأنشطة التعليمية للكتاب	
		.330	223	73.519	التقويم للكتاب	
			228	46.423	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	
			228	66.390	الصور والرسومات للكتاب	
			228	79.325	الأنشطة التعليمية للكتاب	
			228	81.845	التقويم للكتاب	

* نو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$.

يُلاحظ من الجدول (9) ما يلي:

- إنَّ جميع قيم الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس ولجميع المجالات أقل من مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$ ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$ بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية (الشكل العام والإخراج الفني للكتاب، والصور والرسومات للكتاب، والأنشطة التعليمية للكتاب، والتقويم للكتاب) يُعزى لمتغير الجنس. ومن جدول المتوسطات الحسابية الجدول (8) يتبين أن الفرق لصالح الإناث. وقد يعزى سبب الفرق لصالح الإناث إلى انشغال المعلمين بأمر أخرى غير التعليم نتيجة الأوضاع المعيشية السيئة؛ مما جعلهم يهتمون بالأمر الخارجية فقط، ولا يدققون في التفاصيل، وعدم انشغال المعلمين بأمر أخرى ومتطلبات غير التعليم جعلون يعطون اهتماماً أكثر بالمادة التعليمية وخاصة التحضير في البيت، وكذلك ربما تكون معظم الأنشطة الواردة في الكتاب لا تحتاج إلى الناحية العملية، فمعظمها يركز على الجانب النظري، وهذا يجعل الاهتمام لدى المعلمين فيها أكثر (بشارت، 2000). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المعلمين يتميزون بحب العمل في التدريس، والحرص عليه أكثر من المعلمين، فالمعلمة تحس بأن العمل يحقق لها ذاتيتها؛ ولذلك تكون أكثر انغماساً فيه وتقارن من أجله، كما أنها تتميز بإحساس مرهف فهي تخش النقد دائماً، مما يدفعها إلى متابعة كل ما هو جديد، وحرصات على التنمية المهنية المستمرة، بحضورها الدورات التدريبية، واتقانها لعملها، والقيام به على أكمل وجه. ولا يوجد دراسات من الدراسات السابقة، تناولت متغير الجنس سوى دراسة أبو حمدة (2003) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث.

- إن جميع قيم الدلالة الإحصائية لمتغير المؤهل العلمي ولجميع المجالات أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$ ؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية (الشكل العام والإخراج الفني للكتاب، والصور والرسومات للكتاب، والأنشطة التعليمية للكتاب، والتقويم للكتاب) تُعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد يعزى السبب إلى أن حملة الشهادة العلمية بمختلف مستوياتها، لديهم عمق معرفي بمحتوى المادة الدراسية لكتاب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا، أو نظراً لتعميم هذا الكتاب على مدارس المملكة الأردنية الهاشمية منذ العام الدراسي 2015/2014م فهذه المدة الزمنية قصيرة نسبياً ولم تتح الفرصة الكافية للمعلمين للتعرف على المحتوى بعمق مما أثر على درجة التقويم الكلية عند المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية. وقد خالفت هذه الدراسة دراسة كل من الهويل (2009)، ودراسة أبوحمة (2003).

- إنَّ جميع قيم الدلالة الإحصائية لمتغير عدد سنوات الخبرة ولجميع المجالات ما عدا مجال (الأنشطة التعليمية للكتاب) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$ ؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال (الشكل العام والإخراج الفني للكتاب، والصور والرسومات للكتاب، والتقويم للكتاب) تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة إحصائياً، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (10): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين لمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال (الشكل العام والإخراج الفني للكتاب، والصور والرسومات للكتاب، والتقويم للكتاب)، تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة)

المجال	عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	من 5 - أقل من 10 سنوات	من 10 سنوات فأكثر
الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	أقل من 5 سنوات	4.15	0.20	0.12
	من 5- أقل من 10 سنوات	3.95		0.32*
	من 10 سنوات فأكثر	4.27		
الصور والرسومات للكتاب	أقل من 5 سنوات	4.12	0.06	0.29
	من 5- أقل من 10 سنوات	4.06		0.35*
	من 10 سنوات فأكثر	4.41		
التقويم للكتاب	أقل من 5 سنوات	4.00	0.14	0.11
	من 5- أقل من 10 سنوات	3.86		0.25*
	من 10 سنوات فأكثر	4.11		

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$.

ويُلاحظ من الجدول (10) وجود فرق دال إحصائياً بين المعلمين ذوي عدد سنوات الخبرة (من 5 - أقل من 10 سنوات) مقارنة بالمعلمين ذوي عدد سنوات الخبرة (من 10 سنوات فأكثر)، ولصالح المعلمين ذوي عدد سنوات الخبرة (من 10 سنوات فأكثر). ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن المعلمين الذين لهم خدمة طويلة، غالباً ما يكون قد استقر وضعهم، مما قد يجعل لديهم قدرة جيدة على تدريس الكتاب وتوصيل المعلومات بسهولة ويسر، وبعض المعلمين الجدد مدة خدمتهم أقل من (10) سنوات تنقصهم الخبرة الجيدة والكبيرة. كما يعزو الباحثان ذلك إلى أن الخبرة التدريسية تزود المعلمين بالمعلومات اللازمة لتطوير أدائهم بالأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة، وتشكيل كفايات جديدة لديهم لم تكن تتوافر لديهم من قبل، والتي تم تزويدهم بها والتدريب عليها خلال سنين عملهم، وتحت إشراف إدارة المدرسة والمشرف التربوي المتابع للمعلمين. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة أبو حمدة (2003) التي بينت توافق كلا الدراستين في سنوات الخبرة ولصالح المعلمين ذوي عدد سنوات الخبرة، واختلفت الدراسة مع دراسة السمييري (1998). التي بينت أنه لا توجد فروق بين آراء المعلمين اللاتي درسن الكتاب تُعزى لمتغير عدد سنوات تدريسه حول كل من معايير اختيار وتنظيم المحتوى ما عدا معيار الاستمرار، فقد كانت حوله فروق بين آراء المعلمين تُعزى لمتغير عدد سنوات تدريس الكتاب.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتية:

- إجراء دراسات مماثلة لصفوف دراسية أخرى للمرحلتين (الأساسية العليا والثانوية) لمادة اللغة العربية والمواد الأخرى.
- الاستمرارية في تطبيق الكتب المدرسية المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا.
- زيادة الاهتمام بالمعلمين الأقل خبرة من خلال عمل دورات تدريبية تطلعهم على المستجدات التربوية وتبادل الخبرات مع المعلمين أصحاب الخبرة.

المراجع

- الأغا، ر. (2009) تحليل كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر من منظور مأتوراتي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو حمدة، ه. (2003) تقويم كتاب اللغة العربية للصف السادس من وجهة نظر معلمي الصف السادس في المدارس الحكومية التابعة لمديرتي التربية والتعليم في محافظة القدس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
- بشارت، ج. (2000) تقويم كتب الكيمياء للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم في مدارس محافظات شمال فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الدمرداش، ص. (2001) المناهج حاضرًا أو مستقبلاً. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، 27-28.

- دانيلسون، ش. (2003) إطار للتدريس تعزيز الممارسات المهنية. ترجمة عبدالله أبولبدة، العين: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة رقم (66).
- سعدية، س. (2011) دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف العاشر من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين في دولة الإمارات العربية المتحدة. مطبوعات جائزة خليفة التربوية، أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 1-170.
- السميري، ل. (1998) تحليل محتوى كتاب تعليم القراءة والكتابة للصف الأول الابتدائي للبنات في المملكة العربية السعودية وتقويمه في ضوء معايير الخبرة التربوية. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، (69)، ص105.
- الشخشير، م. (2006) تقويم كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية لمحافظة نابلس. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، (1)20، 79-108.
- طوموس، ر. (2002) تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب " لغتنا الجميلة" المقرر للصف السادس الأساسي في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- عقل، ن. (2003) تقويم كتاب (لغتنا الجميلة) للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس محافظة سلفيت الحكومية. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- فرحان، ع. (2013) تقويم كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، العراق.
- محمد، ب.، وسوركتي، ح.، والنورابي، س. (2013) تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بولاية الخرطوم - محلية شرق النيل. مجلة العلوم الإنسانية، (2)14، 151-171.
- الهيومل، ع. (2009) تقويم كتاب لغتنا العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المعلمين. دراسات العلوم التربوية، (1)36، 117-132.
- الهاشمي، ع.؛ وعطية، م. (2009) تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- الهاشمي، ع.؛ والغزاوي، ف. (2006)، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- Abdalla, Taha. (2012). Problems of learn ability and teach ability of English language vocabulary in secondary schools: a case study of third year. Unpublished Master thesis, Sudan University of Science and Technology, Khartoum, Sudan.
- Al-Basha, Rana. (2012). Evaluating English language curriculum for the fifth grade of basic education in light of Ministry of Education national standards: a field study. Unpublished Master thesis, Damascus University, Damascus, Syria.

The Evaluation of the Arabic Language Text Books in the Basic Stage from the Point of View of Teachers in Bani Kenana Directorate of Education

*Kholoud S. Yaghmour, Louay T. Obaidat **

ABSTRACT

The study aimed to evaluate Arabic language text books of the basic stage from the point of view of teachers in the public schools in Bani Kenana Directorate of Education. The study sample consisted of (229) teachers for the academic year (2015/2016). A questionnaire consisting of (51) items distributed in four areas was applied. The results showed that the level of evaluation of Arabic language text books of the basic stage from the point of view of teachers was (high), and all areas came (high), which are respectively (photographs and graphics, General shape and the production, evaluation of the book, educational activities). The results also showed that there was a significant difference at ($\alpha=0,05$) between two means of evaluations of the study sample on the assessment tool paragraphs of Arabic language texts books for the basic stage from the point of view of teachers as a whole and each area due to sex in favor of females, and to years of experience in favor of males (from 10 years and above). Finally, the study results showed that there were no significant differences at ($\alpha=0,05$) between the means of evaluation of the study sample on the assessment tool paragraphs of Arabic language texts books for the basic stage from the point of view of teachers as a whole and each area due to the educational qualification variable.

Keywords: Evaluaton, Arabic Language, Lower Basic Stage, Teachers.

* Irbid University College, Al-Balqa Applied University, Jordan; Educational Supervision Department, Bani Kenana Education Directorate, Ministry of Education, Jordan. Received on 26/12/2015 and Accepted for Publication on 19/3/2016.